البحث الأول

مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية

إعداد

د. أحمد حسن أحمد الفقيه

كلية التربية بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية، والتي ينبغي تضمينها في مناهج اللغة العربية لهم. وقد أُستخدم المنهج الوصفي في تصميمه الاستكشافي لتحقيق ذلك الهدف، وقد أُعتمد على تحليل الوثائق الرسمية كأداة لجمع البيانات. وقد خلصت الدراسة إلى تحليل ثمان ممارسات دولية ذات الصلة بمهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وهي: الولايات المتحدة الأمريكية–مجلس إدارة التقويم الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية–كندا–إنجلترا–أستراليا–نيوزلندا– سنغافورا–جنوب أفريقيا، وقد بلغت المهارات التي تم تحديدها (٣٨ مهارة) توزعت في أربعة مجالات: سمات الكتابة–عمليات الكتابة–أنواع الكتابة–عادات الكتابة. وعلى ضوء تلك النتائج، قُدمت مجموعة من التوصيات، منها: مراجعة مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وتطويرها من حيث: المحتوى، والأنشطة، واستراتيجيات التدريس وطرائق وأدوات التقويم؛ لتراعي مهارات الكتابة التي تمَّ التوصل إليها في الدراسة الحالية، وتقديم دورات تدريبية مستمرة، أو ورش عمل متخصصة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية توجههم لمهارات الكتابة المناسبة لطلابهم، وذلك في ضوء النتائج التي تمَّ التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، مهارات اللغة، الكتابة، المرحلة الثانوية، الممارسات الدولية.

Appropriate Writing Skills for High School Students in Light of International Practices

By

Dr. Ahmed Hassan Ahmed Alfakih

College of Education at Albaha University in Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The current study aimed to uncover appropriate writing skills for high school students in light of international practices, which should be included in Arabic language curriculum. The descriptive approach was used in its exploratory design to achieve that aim, and the analysis of official documents used for data collection. The study concluded by analyzing eight international practices in relation to the appropriate writing skills for high school students: The United States of America–the National Assessment Governing Board in the United States of America–Canada–England–Australia–New Zealand–Singapore–South Africa, and 38 writing skills were reached, which were divided into four areas: Traits of Writing–The Writing Process–Types of Writing–Writing Habits. In light of these findings, a set of recommendations were made: reviewing the Arabic language curriculum in high school level, and developing it in terms of: content, activities, teaching strategies, evaluation methods and tools; considering the writing skills reached in the current study, and to provide continuous training courses or specialized workshops for Arabic language teachers in high school level that direct them to appropriate writing skills for their students.

Keywords: Arabic Language, language skills, Writing, High School, International Practices.

مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية

المقدمة

للكتابة مكانة ومنزلة في حياة الإنسانية؛ فباكتشاف الإنسان لها بدأ تاريخه الفعلي على ظهر البسيطة، وعن طريقها تمكن الإنسان من تدوين ثقافته وحضارته، مما مكنه الحفاظ عليهما ونقلهما بين الأجيال المتعاقبة، ولولاها لم عُرفت حضارات الأمم السابقة، وهي وسيلة للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات، إضافة إلى دورها في تنمية القدرات والمهارات العقلية المختلفة؛ لأن الكتابة على النحو الصحيح تتطلب معرفة معمقة وحصيلة لغوية ثرية، ومهارات متعددة للفهم والتحليل والاستنتاج والتقويم.

تتجلى أهمية الكتابة في تحقيق الإنتاجية والتقدم على مستوى الفرد والمجتمع، وفي المجال التعليمي تحديدًا؛ تهتم الأنظمة التعليمية بتعليم الكتابة؛ بل تعتبر تعليمها وتعلمها هدفًا أساسيًا للتعليم، إضافة إلى أن تعليمها أساسي لتعلم باقي مجالات التعلم الأخرى، وتحقيق نواتج التعليم المستهدفة؛ لأنها تساعد الطلاب على إثراء حصيلتهم اللغوية، واكتساب المعرفة الجديدة، وتطوير مهارات التفكير الإبداعي والناقد وحل المشكلات، والتواصل والتعبير (NAGB, 2010).

والكتابة من مهارات اللغة إلى جانب مهارة الاستماع والتحدث والقراءة، وهي مهارة لإنتاج اللغة إلى جانب مهارة التحدث؛ ولكن استخدامها قليل إذا قُورنت بمهارة الاستماع، والأبعد من ذلك أن الكتابة نشاط فكري مُعقد يتطلب من الطلاب توسيع أذهانهم، وشحذ قدراتهم التحليلية والاستنتاجية، وإجراء المقارنات الصحيحة والدقيقة؛ للربط بين المعلومات والأفكار، إضافة إلى وجود حصيلة لغوية ومعرفية كافية تُمكنهم من أداءها على النحو الصحيح. ومن جانب آخر، ترتبط مهارة الكتابة بعلوم اللغة (النحو والصرف والأدب والبلاغة) فدراسة النحو والصرف هدفهما صون اللسان والقلم من الخطأ في بنية الكلمة وتراكيبها، ويهدف الأدب إلى إثراء المحصلة اللغوية والذوق السليم، أما البلاغة فهدفها ضبط الأساليب؛ لمراعاة مقتضى الحال والمقام (التميمي ويعقوب ٢٠١٧؛ زاير والداخل، ٢٠١٥؛ سهل، ٢٠١٣؛ نجم الدين وعثمان، ٢٠١٣).

تُولي الأنظمة التربوية والتعليمية في البلدان العربية تعليم اللغة العربية ومهاراتها المتعددة العناية والاهتمام؛ لأنها اللغة الأم، ولغة العبادة، وتُستخدم في التواصل بين أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، ومع ذلك أشارت مجموعة من الدراسات (مثل: سلمان، ٢٠١٣؛ العقيلي، ٢٠٠٩؛ مصطفى، ٢٠٠٨؛ النصار، ٢٠١٢: هزاع، ٢٠١٤؛ وهابي، ٢٠١٦) أن مستوى الطلاب في اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية، والمرحلة الثانوية

والجامعية دون المأمول والمستهدف، ويتَّضح ذلك جليًّا في مستوياتهم في مهارات اللغة عمومًا، ومهارتي القراءة والكتابة على وجه الخصوص، وهذا ما أكدَّه إسماعيل وفرج (٢٠١٩) بأن ظاهرة الضعف القرائي والكتابي أصبحت عامة وخطيرة وواسعة الانتشار ومستمرة في المجال التعليمي خاصة، والحياة الاجتماعية بشكل عام، وهذه الظاهرة يُعاني منها الكثير من الطلاب، مما يشعرهم بوجود فجوة بينهم وبين المحيطين بهم؛ نتيجة افتقادهم إمكانية القراءة والكتابة على النحو الصحيح، أو عدم قدرتهم على معرفة أحداث العالم وتطوراته المختلفة، مما يُؤدي إلى شعورهم بالنقص والقصور وإهمال الاخرين لهم، بالرغم من إحاطتهم بهم.

إن مشكلة ضعف الطلاب في الكتابة باللغة العربية له أسباب متعددة وعوامل متداخلة، وقد عزاها النجار وآخرون (٢٠٠١) إلى ثلاثة أسباب رئيسة: ضعف المحصول المعرفي، وضعف المحصول اللغوي، وضعف المحصول الفني، ويندرج تحت هذه الأسباب مجموعة من المعوقات والصعوبات، ويضيف زاير والداخل (٢٠١٥) أن صعوبات الكتابة فيها ما يتصل بالطالب، ومنها ما يتصل بالمعلم، ومنها ما يتصل بالمنهج وعناصره المتعددة. إضافة إلى أن مشكلة ضعف الطلاب في مهارة الكتابة غير مُقتصرٍ على اللغة العربية؛ بل هو موجود في لغات أخرى، فعلى سبيل المثال: قدَّمت اللجنة الوطنية للكتابة في المدارس والكليات الأمريكية (College Entrance Examination Board, 2003) تقريرًا تضمن أن مهارة الكتابة من المهارات اللغوية المهملة، ولا يُهتمُ بها من قبل المؤسسات التعليمية، ولذا فهناك حاجة إلى ثورة كتابية؛ لأنها ستُسهم في إصلاح التعليم وتحقيق نواتجه المستهدفة. وبناءً على ذلك، فقد أوصت اللجنة بعدة توصيات؛ أهمها تحديد مهارات الكتابة المناسبة للطلاب والتي تراعي حاجاتهم وقدراتهم المختلفة، وبناء محتوى المناهج وأنشطتها لمراعاة تلك المهارات على النحو الصحيح.

تُعدُّ مناهج اللغة الوعاء الذي من خلاله تقدَّم المفاهيم والمعارف والمهارات اللغوية إلى الطلاب في جميع المراحل الدراسية، وكفاءة تصميم هذه المناهج يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تعلُّم الطلاب، وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة؛ لذلك أكدَّت أدبيات تعليم الكتابة وتعلمها (مثل: الظنجاني، ٢٠١٨؛ المريني، ٢٠١٨) أهمية تصميم المناهج اللغوية لمراعاة طبيعة اللغة وخصائصها، وحاجات الطلاب وقدراتهم المختلفة، ومواكبة الممارسات الدولية والتوجهات التدريسية الحديثة، ومتغيرات المستقبل وتحدياته المتعددة، وغير ذلك من الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها وعدم اغفالها.

مشكلة الدراسة وسؤاليها:

ومع ما سبق توضيحه عن أهمية الكتابة في العملية التعليمية؛ إلا أن الميدان التربوي يشهد قصورًا واضحًا وضعفًا ظاهرًا في مستويات الطلاب الكتابية، وهذا الضعف يتفاقم يومًا بعد يوم،

مما يعني حاجة الطلاب لتعلم مهارة الكتابة وإتقانها أكثر من غيرها من مهارات اللغة، مما يستوجب على النظم التربوية والقائمين عليها إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة هذا الضعف، والحدّ من تفاقمه.

ومن جانب آخر، تُعدُّ المرحلة الثانوية مرحلة مهمة من مراحل التعليم؛ وذلك لأنها تُمثلُ المرحلة النهائية لمراحل التعليم العام بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وكذلك تُعدُّ حلقة وصل بين التعليم العام والجامعي، وعليه فينبغي لطالب المرحلة الثانوية أن يكون مستواه في مهارة الكتابة جيدًا ومناسبًا يُؤهله للبدء في المرحلة الجامعية والقيام بالمهام الكتابية المطلوبة فيها على أكمل وجه؛ لأن طبيعة الدراسة في المرحلة الجامعية تتطلب تنفيذ مجموعة متعددة من المهام المكتوبة، مثل: تدوين الملاحظات للمحاضرات، وكتابة الملخصات والتقارير والبحوث، وغيرها من المهام الكتابية (العتيبي، ٢٠١٤).

يتبيَّن مما تقدم عرضه أهمية مهارة الكتابة في المرحلة الثانوية، وأن الإلمام بها وإجادة استخدامها على النحو الصحيح سبيل لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة بكفاءة، ولكن ذلك لن يتحقق في غياب المناهج اللغوية التي تهتم باكتساب الطلاب مهارات الكتابة المناسبة لهم، والمراعية للممارسات الدولية والتوجهات الحديثة في المجال التعليمي، وهذا ما أكَّدت عليه توصيات مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع في الشارقة بضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام من قبل خبراء تربويين متخصصين، والسعي إلى ربطها بالواقع الاجتماعي والتطور التقني الحديث الذي تشهده المجتمعات العربية والممارسات الدولية والتوجهات الحديثة في المجال التعليمي (المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة، ٢٠٢٠). إضافة إلى توصيات بعض الدراسات المشار إليها أعلاه، التي أوصت بضرورة إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية وتحديدًا الكتابة، وذلك يتطلب مراجعة محتواها، وإعادة النظر في استراتيجيات التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة، بغية حل هذه المشكلة والاسهام في تحسين نواتج التعلم المستهدفة.

وبعد اجراء بحثٍ في قواعد البيانات العربية تبيَّن–على حدّ علم الباحث– عدم وجود دراسات عربية اهتمت بتحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية والتوجهات التدريسية الحديثة، وما وُجد من دراسات (مثل: الأحول، ٢٠١٨؛ الحبيشي، ٢٠١٧؛ الحلاق والهاشمي،٢٠١١؛ سعودي، ٢٠١١؛ السمان، ٢٠١١؛ السمان، ٢٠١٧؛ الطويرقي وعيسى، ٢٠١٨؛ عبدالله، ٢٠١٩؛ فتح الباب، ٢٠١٦؛ مدكور وخليف وجاد، ٢٠١٦)؛ فقد هدفت إلى دراسة استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية–وتحديدًا الحديثة–في تنمية مهارات الكتابة،

إضافة إلى تركيزها على الكتابة الإبداعية، وإغفال الكتابة الوظيفية والأكاديمية التي تعتبر الأكثر أهمية واستخدامًا في العملية التعليمية على وجه الخصوص.

وبناءً على ما سبق، فقد تحدَّدت مشكلة الدراسة الحالية في أن مهارة الكتابة في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية لم تراعي الممارسات الدولية، ما يعني حاجة الميدان التربوي إلى تعرف أبرز الممارسات الدولية التي اهتمت بمهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، مما سيؤدي إلى تحسين مستويات الطلاب الكتابية، والمساعدة في تحقيق نواتج التعليم المستهدفة من تعليم الكتابة وتعلمها. وتحاول الدراسة معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

- السؤال الأول: ما الممارسات الدولية التي تم تحليلها لتحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- السؤال الثاني: ما مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية؟

هدفا الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تسليط الضوء على الممارسات الدولية التي تم الرجوع إليها وتحليلها؛ لتحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- تحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية، والتي ينبغي تضمينها في مناهج اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

نظرًا لندرة الدراسات العربية التي اهتمت بتحديد مهارات الكتابة التي ينبغي تضمينها في مناهج اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية الحديثة؛ فإن نتائج الدراسة الحالية قد تُسهم في سدّ فجوةٍ بحثيةٍ، وتقديم إضافة معرفية نظرية وتطبيقية؛ فمن الجانب النظري، تنبع أهمية الدراسة من موضوعها الذي يتناول مهارة الكتابة، ومالها من أهمية في حياة الطلاب التعليمية خاصة والاجتماعية بصفة عامة كما سبق توضيح ذلك، إضافة إلى المرحلة الدراسية التي تستهدفها، والمتمثلة في المرحلة الثانوية، والتي تربط بين مرحلتين دراسيتين مهمتين، المرحلة الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، والمرحلة الجامعية في التعليم العالي، ومن الجانب التطبيقي فقد تُساعد النتائج مصممي مناهج اللغة العربية ومطوريها في بناء مصفوفة مدى وتتابع لتنظيم وتوزيع مهارات الكتابة في الصفوف الدراسية لطلاب هذه المرحلة، واختيار المحتوى التعليمي المناسب لاكتسابها وتعليمها، وكذلك من المأمول أن تساعد معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية وطلابهم في هذه المرحلة في التَّعرف على مهارات الكتابة المناسبة لطلاب هذه المرحلة،

وبالتالي اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة، وتحديد الأنشطة والمهام التعليمية، والوسائل التعليمية المعينة، واستراتيجيات وأدوات التقويم المناسبة. وكذلك قد تُفيدُ الباحثين في مجال اللغة العربية، وتفتح الباب أمامهم لتعرف الممارسات الدولية في تعليم الكتابة وتعلمها.

حدود الدراسة

- الاقتصار على تحليل الممارسات الدولية–لبعض الدول التي تحتل مكانة مرموقة في المجال التعليمي–ذات الصلة بمهارات الكتابة في المرحلة الثانوية.
- الاقتصار على مهارات الكتابة، ما يعني أن المهارات اللغوية الأخرى (الاستماع والتحدث والقراءة) لم تستهدف.
- الاقتصار على طلاب المرحلة الثانوية ذكورًا وإناثًا، ما يعني أن طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والمرحلة الجامعية لم يستهدفوا.

مصطلحات الدراسة

استندت الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات، وفيما يلي توضيح للتعريفات الإجرائية لها:

- مهارات الكتابة Writing Skills: مجموعة من المهارات الرئيسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية تستخدم في مجال الكتابة، والتي ينبغي لطلاب المرحلة الثانوية الإلمام بها والقدرة على أداءها بعد إتمام دراسة المرحلة الثانوية.
- طلاب المرحلة الثانوية High School Students: الطلاب والطالبات ممن تتراوح متوسط أعمارهم بين (١٥) و(١٧) سنة، ويدرسون في المرحلة الثانوية، والتي تمثل المرحلة الأخيرة في التعليم العام–بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسط–قبل الالتحاق بالتعليم الجامعي.
- الممارسات الدولية International Practices: مجموعة الأطر والوثائق التعليمية في الدول المرموقة تعليميا، وخاصة في تعليم اللغة وتعلمها، التي تتضمن تحديدًا لمهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

الإطار النظري

في العرض التالي تسليط الضوء على الإطار النظري الذي استندت عليه الدراسة الحالية وانطلقت منه، وفيه توضيح لمفهوم الكتابة وعلاقتها بمهارات اللغة وعلومها، إضافة إلى بيان أهميتها وأهدافها وخصائص الكتابة الفعالة، إلى جانب أنواعها ومهاراتها، وتعليمها ومعالجة مشكلات تعليمها وتعلمها.

مفهوم الكتابة

أوردت أدبيات تعليم الكتابة وتعلمها مجموعة متعددة من التعريفات للكتابة، ومنها ما قدمه النجار (٢٠١١: ٦٩) بأنها "ترجمة للفكر، ونقل للمشاعر، ووصف للتجارب، وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثابتة، وأسس علمية تراعي الذات، والحدث، والأداة؛ حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور، وغير ذلك". ويضيف عاشور ومقدادي (٢٠١٣: ٢٠٥) أن الكتابة "عملية عقلية منظمة تتم من خلال عدة عمليات متسلسلة في البناء، وصولًا إلى نهاية العمليات الكتابية الست (التخطيط الكتابي، الكتابة الأولى، معرفة ردة فعل القارئ، عملية التنقيح، التقييم، الكتابة المتقدمة)، وبانتهاء العمليات تكون المادة الكتابية صالحة للقراءة والنشر".

تُعدُّ الكتابة مهارة لإنتاج اللغة إلى جانب مهارة التحدث، ويقابل هاتين المهارتين مهارتين لاستقبال اللغة: الاستماع والقراءة. ومهارتا الاستماع والتحدث تُعرف في أدبيات المهارات اللغوية "باللغة الشفهية"؛ لأن خاصية الصوت تجمع بينهما، أما مهارتا القراءة والكتابة فتُعرف "باللغة الكتابية"؛ لأن خاصية الطباعة تجمع بينهما (البصيص، ٢٠١١؛ طعيمة ومناع، ٢٠٠٠)، وشكل (١) يوضح العلاقة والارتباط بين مهارات اللغة الأربعة.

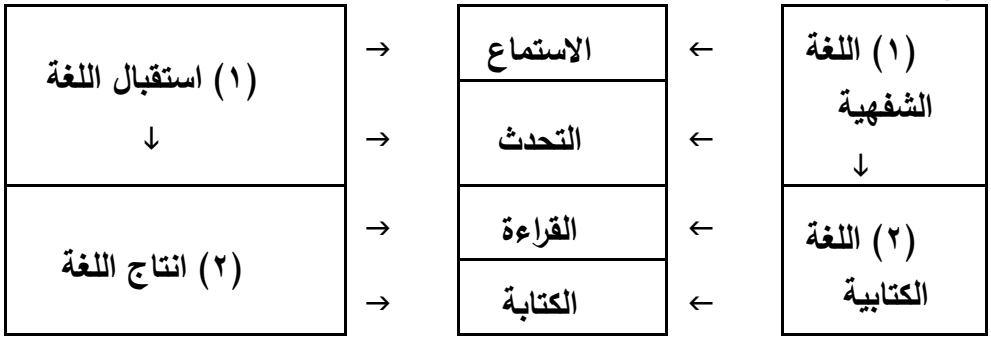

شكل (١). العلاقة بين مهارات اللغة الأربعة

أهمية الكتابة

تتجلى أهمية الكتابة في تحقيقها لوظائف اللغة المستهدفة، مثل: الوظيفية الإعلامية، والتخيلية، والتفاعلية، والتنظيمية، والرمزية، والشخصية، والنفعية (السيد وفرغلي، ٢٠٠٢). وكذلك الكتابة مهمة لعدة اعتبارات، مع مراعاة أنها ليست مجرد ممارسة قائمة ومحصورة على التعليم والتعلم؛ ولكنها مهارة مدى الحياة تُستخدم لتحقيق أهداف متعددة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، وقد أشار زاير والداخل (٢٠١٥) و Brink (2020) أن أهمية الكتابة تتمثل في الاعتبارات التالية:

- الكتابة سجل الإنسانية الخالد، فبها تمكن الإنسان من تدوين ثقافته وحضارته، مما مكنه الحفاظ عليها ونقلها بين الأجيال، ولولاها لم عُرفت حضارات الأمم السابقة.
- الكتابة ظاهرة مميزة للإنسان جعلته أرقي المخلوقات، والاتصال الكتابي–تحديدًا–سمة استثنائية اُختصَّ به الجنس البشري، وهي مهارة حياتية لا تقتصر على الجانب الوظيفي؛ بل تتعداه إلى استخدام الآخرين لها؛ للحكم على التعلم والقيم والأفكار والمساهمات المتعددة في المجتمع.
- الكتابة وسيلة للتفكير والتعبير والشرح للأفكار والمشاعر والحاجات، وتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين بمختلف أنواعه؛ لتحقيق أغراض محدَّدة ومخصوصة.
- الكتابة وسيلة للتعليم والتعلم والتحصيل العلمي، لذلك فإن الأنظمة التعليمية تعتمد عليها كأساسٍ لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة في جميع مجالات التعلم بمختلف المراحل الدراسية.

أهداف الكتابة

للكتابة مجموعة متعددة من الأهداف، والتي حدَّدها زاير والداخل (٢٠١٥) في الأهداف التالية:

- تنمية مهارات التفكير بكافة أنواعه من استقرائي واستنباطي؛ حيث أن هناك علاقة وثيقة بين الكتابة والتفكير؛ لأن الكتابة هي ترجمان التفكير، فالإنسان كما قيل يُفكر بقلمه.
- تعويد الطلاب على الطلاقة التعبيرية في مختلف المواقف التعليمية والحياتية.
- تمكين الطلاب من قضاء حاجاتهم الاتصالية اليومية من خلال كتابة الخطابات أو البرقيات، أو ملئ الاستمارات وغيرها من أجناس الكتابة الوظيفية.
- اكتشاف الموهبة الأدبية عن طريق الكتابات الأدبية، ككتابة المقال الأدبي، أو القصة القصيرة، والرواية وغيرها من أجناس الكتابة الأدبية.
- تدريب الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم وحاجاتهم بحرية مطلقة.
- إتقان اللغة العربية اتقانًا سليمًا؛ لأن الهدف من تعليم اللغة وتعلمها هو تنمية القدرة على التعبير والتواصل شفهيًا وكتابيًا.

- توظيف الطلاب ما لديهم من معلومات عن اللغة، وقواعدها في مواقف كتابية مختلفة.
- تنمية ذوق الطلاب من خلال الكتابة.
- اكتساب الطلاب خبرات متعددة؛ لأنهم قبل أن يكتبوا في أي موضوع ينبغي عليهم أولًا القراءة عن الموضوع الذي سيكتبون عنه.

خصائص الكتابة الفعالة

للكتابة الفعالة مجموعة من الخصائص التي ينبغي مراعاتها والاهتمام بها، ومن أبرزها: الايجاز والدقة والموضوعية والبساطة والوضوح والمناسبة والإيجابية، إضافة إلى أن الكتابة الفعالة التي تؤثر في المتلقي لا يمكن أن تتم إلا باتباع خطوات محدَّدة وواضحة، والمتمثلة في: تحديد الأهداف، وتحديد الفئة المستهدفة والسياق بمختلف أبعاده، واختيار فكرة الموضوع بعناية، وجمع المادة اللازمة، وتحديد الأسلوب الأمثل للكتابة (الشميمري، ٢٠١٠)، ولذلك يتفق المتخصصون في مجال تعليم الكتابة وتعلمها (مثل: Oshima & Hogue, 2007; Wilkinson & Hommes, 2002; Zemach & Rumisek, 2005) على تقسيم عملية الكتابة في مراحل؛ ويُؤكدون ضرورة اتباعها؛ لأن من شأنها توجيه الطالب للكتابة على النحو السليم وتحقيق الأهداف المرجوة، وهذه المراحل تتضمن إجراءات وعمليات فرعية، وهي: مرحلة ما قبل الكتابة Prewriting، ومرحلة التأليف وكتابة المسودة الأولى Composing and Drafting، ومرحلة المراجعة والتحرير Revising and Editing، ومرحلة النشر Publishing. ويضيف Brink (2020) أن الكتابة الفعالة تتطلب مراعاة الجوانب التالية:

- سعة القراءة والاطلاع؛ لأن الكتابة تتطلب حصيلة لغوية مناسبة ومخزون معرفٍ كافٍ.
- استخدام الاستراتيجيات المناسبة؛ لتحديد الأفكار بوضوح ودقة.
- الممارسة المستمرة للكتابة؛ للوصول إلى المستوى المطلوب.
- تحديد الغرض والفئة المستهدفة قبل الشروع في الكتابة.
- الاختيار الدقيق للكلمات المناسبة، واختيار الطول المناسب للجمل والفقرات.
- مراجعة المكتوب بعد الانتهاء منه وقبل نشره؛ للتأكد من خلوه من الأخطاء.

أنواع الكتابة ومهاراتها

للكتابة مهارات عامة ينبغي للطلاب امتلاكها، ومهارات خاصة يحتاجونها إذا أرادوا القيام بأداء معين ومخصوص (عاشور ومقدادي، ٢٠١٣)، وتُمثل مهارات الكتابة العامة المهارات اللازمة لإنتاج الكتابة الواضحة والفعالة، وقد حدَّدتها إدارة التعليم في مقاطعة أونتاريو الكندية (Ministry

of Education in Ontario, 2007) في: تنظيم الأفكار وتطويرها منطقيًا؛ وتحديد مستوى اللغة المناسب للغرض من الكتابة والفئة المستهدفة التي سيُكتب لها، واختيار شكل الكتابة المناسب للغرض منها؛ واختيار الكلمات والعبارات والأساليب التي تكون مناسبة للسياق، وفعالة في نقل الرسالة المكتوبة، واستخدام أساليب اللغة وأنماطها بشكل صحيح، واستعمال قواعد اللغة الصحيحة والإملاء وعلامات الترقيم، وتنقيح المكتوب لتطوير الأفكار وتنظيمها؛ وتحرير المكتوب لتحسين الأساليب.

تُشير أدبيات المهارات اللغوية (مثل: البصيص، ٢٠١١؛ نجم الدين وعثمان، ٢٠١٣) إلى أن الكتابة من حيث وظيفتها تقسم إلى وظيفية وإبداعية، فالكتابة الوظيفية تُستخدم للتعبير عن مواقف الحياة اليومية المختلفة، بالاعتماد على الأساليب اللغوية التي يغلب عليها طابع التقرير أو الكتابة العلمية؛ أما الكتابة الإبداعية فتُستخدم للتعبير عن الذات والمشاعر والأحاسيس والحاجات، بالاعتماد على الأساليب الأدبية التي يغلبُ عليها طابع البيان والبديع، مثل: كتابة الشعر والقصة وغيرها من الأجناس الأدبية.

والكتابة بنوعيها (الوظيفي والابداعي) تعتبر من المخرجات الرئيسة لتعليم مهارات اللغة وعلومها في مراحل التعليم المختلفة، ما يعني أن غاية تعليم مهارات اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة)، وعلوم اللغة (النحو والصرف، والأدب، والبلاغة والنقد) تنمية الحصيلة اللغوية والمخزون المعرفي للطلاب، وتمكينهم من انتاج اللغة شفهيًا عن طريق التحدث، وكتابيًا عن طريق الكتابة على النحو الصحيح (جاموس ويوسف، ٢٠١٤؛ عبة، ٢٠١٥).

تعدَّد الدراسات التي هدفت إلى تحديد مهارات الكتابة الوظيفية التي ينبغي للطلاب تعلمها والإلمام بها في مراحل التعليم العام، وقد حاول بعض المتخصصين في مجال تعليم الكتابة وتعلمها تحليل محتوى تلك الدراسات والتَّعرف على أبرز تلك المهارات، والتي ينبغي تضمينها في مناهج تعليم اللغة العربية، فعلى سبيل المثال، أجرى البصيص (٢٠١١: ٨٠-٨١) تحليلًا لمهارات الكتابة وتوَّصل أنها ترتكز على ثلاثة محاور رئيسة وفق الآتي:

١.المحور الأول: مهارات المحتوى والمضمون؛ وتتضمن مهارة كتابة مقدمة مناسبة، بإبراز الأفكار المتضمنة في الموضوع؛ بحيث تتميز بالجاذبية، وتتناول صلب الموضوع بدّقة، وتسلسل منطقي- كتابة خاتمة للموضوع والتي تلخص أبرز أفكاره، وما يستفاد منه- كتابة الجملة الرئيسة، والمدعمة، والختامية لكلّ فقرة- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية بوضوح- تنظيم الأفكار، وعرضها في ترتيب منطقي- تأييد الأفكار بالأدّلة والشواهد؛ لإقناع القارئ- كتابة كلّ فكرة رئيسة في فقرة- تقديم معلومات صحيحة ودقيقة ومناسبة- عرض أفكار الموضوع بشكل واضح ودون غموض- كتابة عدد من الأفكار ذات الصلة بالموضوع.

٢.المحور الثاني: مهارات اللغة والأسلوب؛ وتتضمن استخدام أدوات الربط المناسبة استخدامًا صحيحًا في أثناء الكتابة- اتباع قواعد النحو الصحيحة في الكتابة- اختيار مفردات صحيحة تعبر عن المعنى- استخدام كلمات عربية فصيحة - مراعاة صحة تركيب الجملة، واكتمال أركانها- بناء الفقرة الجيدة- بناء الموضوع وحبكته بشكل مناسب.

٣. المحور الثالث: مهارات الشكل والتنظيم؛ وتتضمن استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح- اتباع قواعد الهجاء الصحيحة في الكتابة- الكتابة بخط واضح وجميل مع مراعاة صفات رسم الحرف داخل الكلمة- مراعاة الشكل التنظيمي للفقرة (ترك فراغ في بدايتها، ومراعاة الهوامش، ونظافة الورقة)- مراعاة الطول المناسب للموضوع- دّقة الرسومات والتوضيحات.

تعليم الكتابة ومعالجة مشكلاتها

إن تعليم الطلاب الكتابة، وتمكينهم من مهاراتها على النحو الصحيح يتطلب مراعاة مجموعة من الأسس النفسية واللغوية والتربوية، ومن ذلك الممارسة والتكرار والتوجيه والقدوة الحسنة والتشجيع (صومان، ٢٠١٠؛ مجاهد، ١٩٩٤)، إضافة لمراعاة حاجات الطلاب المختلفة، ونموهم العقلي والجسدي، ودافعيتهم، وبناء المنهج اللغوي لتحقيق ذلك، والربط بين فروع اللغة، وتفعيل الأنشطة التعليمية الإثرائية والعلاجية المناسبة لهم، واستخدام استراتيجيات التدريس وأدوات التقويم الفعالة، ومراعاة درجة تعقد المهارة (زاير والداخل، ٢٠١٥؛ سهل، ٢٠١٣).

ومع التطور التقني الذي يشهده العالم اليوم تغيرت مجموعة من المفاهيم المتصلة بتعليم اللغة وتعلمها، وهذا تتطلب من القائمين على النظم التعليمية الاهتمام بتفعيل التقنية وتطبيقاتها المختلفة، خاصةً فيما يتصل بتعليم مهارات اللغة، ومنها مهارة الكتابة؛ لذا ينبغي عند استخدام التقنية في تعليم مهارات الكتابة مراعاة مجموعة من الاعتبارات المهمة، والتي ستؤثر في تعلم مهارات الكتابة وإتقانها على النحو الصحيح، ومن هذه الاعتبارات: استثارة دافعية الطلاب، واستدعاء التعلم والخبرات السابقة، و تقديم مثيرات جديدة ومحفزة، وتنشيط استجابات الطلاب وتعزيزها، وتزويدهم بتغذية راجعة واضحة ومحدَّدة، وتشجيعهم على الممارسة والتطبيق (مصاورة، ٢٠٠٣).

تُعدُّ مهارة الكتابة من أعقد مهارات اللغة في التعليم والتعلم؛ لأن تعلمها وإتقان مهاراتها بصورة صحيحة لا تتحقق إلا بعد تعلم مهارات اللغة الأخرى: الاستماع والتحدث والقراءة، مما يعني أنها تحتاج إلى جهد ووقت لتعلمها وإتقانها (جاموس ويوسف، ٢٠١٤؛ الشميمري، ٢٠١٠). بينما يرى الهواري (٢٠٠٦) أن تعقيد مهارة الكتابة يعود إلى أنها ترتكز على التفكير، الذي لا يتحقق إلا بتوفر المهارات العقلية والإدراكية اللازمة، إضافة إلى أن القيام بفعل الكتابة يتضمن ثلاثة مكونات

رئيسة: التعبير الكتابي written expression، والتهجئة spelling، والكتابة اليدوية handwriting.

إضافة إلى أن مهارة الكتابة وفقًا لمدخل التواصل في تعليم اللغة وتعلمها تتطلب كفايات تواصلية متعددة لإتقانها وأدائها، وهذه الكفايات حدَّدها Canale & Swain (1980) في الآتي:

- الكفاية النحوية Grammatical Competence، وتتمثل في معرفة نظام اللغة، والقدرة على استخدام هذا النظام الاستخدام الصحيح.
- الكفاية اللغوية الاجتماعية Sociolinguistic Competence، وتشير إلى القدرة على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم فيه الاتصال، والقدرة على تبادل المعلومات ومشاركتها بين أفراد المجتمع.
- كفاية تحليل الخطاب Discourse Competence، وتتمثل في القدرة على تحليل أشكال الحديث، وفهم بنيته، وإدراك العلاقة والروابط بين عناصره، وكيفية التعبير عن المعاني، وعلاقة ذلك بالنص اللغوي ككل.
- الكفاية الاستراتيجية Strategic Competence، وتشير إلى القدرة على اختيار الطرائق والأساليب المناسبة للتواصل اللغوي، والتي تُراعي الغرض والسياق والفئة المستهدفة.

ويرى إسماعيل وفرج (٢٠١٩) وزاير والداخل (٢٠١٥) أن هناك مشكلات متعددة في تعليم الكتابة وتعلمها، لذلك ينبغي أخذها في الاعتبار وعدم إغفالها، وهذه المشكلات إما أن تتصل بالطالب؛ كعدم امتلاكه لمهارات اللغة الاستماع والتحدث والقراءة، وقلة الحصيلة والملكة اللغوية والمخزون المعرفي الذي يُمكنه من استخدامها على النحو الصحيح، وحالة الطالب العقلية والنفسية، أو تتصل بالمعلم، كأن يكون غير مؤهل لتدريس اللغة العربية وتحديدًا الكتابة، وعدم مراعاته لحاجات الطلاب اللغوية وقدراتهم واستعدادهم، وعدم مواكبة الممارسات الدولية والتوجهات الحديثة في المجال التعليمي، أو تتصل بالمنهج وعناصره من طرق تدريسية وأنشطة ووسائل تعليمية وتقويم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تتعدَّد المناهج والتصاميم البحثية التي يُمكن استخدامها في المجال التربوي، ومنها المنهج الوصفي، وله ثلاثة أنواع رئيسة: المسحي والتوضيحي والاستكشافي (Ary et al., 2010)، وبما أن الدراسة الحالية أُجريت لسدّ فجوة بحثية في مجال الكتابة؛ نظرًا لندرة الدراسات العربية التي هدفت إلى تحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية؛ لذا

أُستخدم المنهج الاستكشافي Exploratory Approach لمناسبته لتوجيه مجريات الدراسة الحالية لتحقيق هدفيها، والمنهج الاستكشافي يهدف إلى استكشاف جانب من جوانب موقف أو ظاهرة أو مشكلة أو قضية بحثية لم يسبق بحثها، أو لا يُعرف عنها تفاصيل واضحة وكثيرة (Kumar, 2011; Neuman, 2007).

وقد تمثَّل مجتمع الدراسة الحالية في الممارسات الدولية ذات الصلة بمهارات الكتابة لطلاب المرحلة الثانوية المتاحة في محركات البحث المتخصصة في مجال تعليم الكتابة وتعلمها؛ أما عينة الدراسة فقد أُقتصر على ثمانِ ممارسات دولية، والتي كانت محققةً لمعايير التحليل الموضحة في جدول (١).

وقد أُستخدم تحليل المحتوى كأداة لتحقيق هدفي الدراسة الحالية، وقد حُدّدت وحدة التحليل في ثلاثة معايير كما يُوضح جدول (١)، وتتضمن تلك المعايير أن تكون الممارسات والمهارات: مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وتتسم بالشمول وتكون واضحة ومحدَّدة بشكل دقيق، وتتسق مع سياق اللغة العربية وتراعي طبيعتها.

جدول (١). معايير تحليل الممارسات الدولية لمهارات الكتابة

الممارسة الدولية	معايير التحليل		
	(١) مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية	(٢) شاملة وواضحة ومحدَّدة بشكل دقيق	(٣) تتسق مع سياق اللغة العربية وتراعي طبيعتها
١. الولايات المتحدة الأمريكية	×	×	×
٢. مجلس إدارة التقويم الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية	×	×	×
٣. كندا	×	×	×
٤. إنجلترا	×	×	×
٥. أستراليا	×	×	×

٦. نيوزلندا	×	×	×
٧. سنغافورا	×	×	×
٨. جنوب أفريقيا	×	×	×

وبعد إجراء تحليل للممارسات المستهدفة، والتأكد من تحقيقها للمعايير المحدَّدة، تمَّ التوصل إلى ثمانِ ممارسات دولية لمهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وقد خُصّص السؤال الأول في هذه الدراسة لتوضيحها، إضافة إلى تحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وقد خُصّص السؤال الثاني في هذه الدراسة لتوضيحها.

النتائج ومناقشتهما

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن سؤالين، وفيما يلي عرض لهما ومناقشتهما وفق الممارسات الدولية التي تم الرجوع إليها وتحليلها؛ لتحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

إجابة السؤال الأول

نصَّ السؤال الأول في الدراسة الحالية على "ما الممارسات الدولية التي تم تحليلها لتحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟" وفي العرض التالي توضيح لذلك.

تعدَّد الممارسات الدولية التي اهتمت بمهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، ونظرًا لوجود قواسم مشتركة بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية في مجموعة من المباحث اللغوية ذات الصلة بمهارات اللغة وعلومها؛ فقد أُقتصر في هذه الدراسة على بعض الدول التي تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة أم، إضافة إلى تميزها في المجال التعليمي، وفي العرض التالي توضيح لهذه الممارسات الدولية.

الممارسة الأولى: الولايات المتحدة الأمريكية

في الولايات المتحدة الأمريكية يتولى مركز رابطة الحكام الوطنية لأفضل الممارسات (NGA Center) ومجلس رؤوساء المدارس الحكومية (CCSSO) بناء معايير المناهج لجميع مجالات التعلم، وتصدرها في وثيقة تُعرف بمعايير الولايات الأساسية المشتركة Common Core State Standards (2015)، وهذه المعايير تتبناها الولايات بما يناسب ظروفها ومعطياتها، وبعد الرجوع إلى معايير مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في بعض الولايات الأمريكية، مثل: ولاية ألاسكا، وكاليفورنيا، ولويزيانا، وأوهايو (Alaska Department of Education, 2012;

California Department of Education, 2013; Louisiana Department of Education, 2016; Ohio Department of Education, 2012) تبيَّن أن مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في هذه الولايات يتضمن تنمية مهارات الطلاب الكتابية في أربعة مجالات كتابية، وكل مجال يتضمن مجموعة من المهارات الكتابية، وهي:

- المجال الأول: أنواع النصوص وأغراضها
- كتابة مقالٍ يتضمن مناقشة موضوع محدَّد باستخدام المبررات المنطقية، مع تقديم الأدلة الصحيحة والكافية للموضوع.
- كتابة نصوص إعلامية أو تفسيرية تتضمن دراسة ونقل الأفكار المعقدة والمفاهيم والمعلومات بشكل واضح ودقيق، من خلال الاختيار الفعال والتنظيم وتحليل المحتوى.
- استخدام الكتابة السردية؛ لتطوير تجارب أو أحداث حقيقية أو متخيلة باستخدام طرق فعالة، وأن تكون التفاصيل مختارة بعناية، مع سَلسَلة الأحداث بشكل منظم.
- المجال الثاني: إنتاج الكتابة ونشرها
- إنتاج الكتابة الواضحة والمتماسكة، والتي تتسم بتطوير الأفكار والتنظيم والأسلوب، والخصائص المناسبة للمهمة المكتوبة ونوعها وغرضها والفئة المستهدفة.
- تطوير الكتابة وتعزيزها حسب الحاجة، من خلال التخطيط أو المراجعة أو التحرير أو إعادة الكتابة أو محاولة استخدام طريقة جديدة في الكتابة، مع التركيز على معالجة الموضوع الأكثر أهمية للغرض من المكتوب والفئة المستهدفة.
- استخدام التقنية، بما في ذلك الإنترنت؛ لإنتاج ونشر وتحديث منتجات الكتابة الفردية أو المشتركة، والاستفادة من قدرة التقنية على الارتباط بمعلومات أخرى، وعرضها بمرونة وفعالية.
- المجال الثالث: البحث لبناء المعرفة وتقديمها
- إجراء مشاريع بحثية قصيرة وأكثر استدامة؛ للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة، إضافة إلى تضييق أو توسيع نطاق البحث عن موضوع ما وفق الحاجة؛ أو إلى تجميع مصادر متعددة حول الموضوع، مما يدُّل على فهم الموضوع قيد البحث.
- جمع المعلومات ذات الصلة بالموضوع المحدَّد من المصادر المتعددة المطبوعة رسميًا أو متوفر رقميًا، وذلك باستخدام عمليات البحث المتقدمة على النحو الفعال، إضافة إلى تقييم

فائدة كل مصدر في الإجابة عن سؤال البحث؛ ودمج المعلومات في النص بشكل انتقائي للحفاظ على تدفق الأفكار، وتجنب الانتحال، واتباع طريقة معتبرة للاستشهاد.

- استخلاص الأدلة من النصوص الأدبية أو الإعلامية؛ لدعم التحليل والتفكير والبحث.

- المجال الرابع: مجالات الكتابة

- الكتابة بشكل روتيني للمدة الزمنية الطويلة (وقت البحث والتأمل والتنقيح)، والمدة الزمنية القصيرة (جلسة واحدة أو يوم أو يومين) لمجموعة من المهام الكتابية والأغراض والفئة المستهدفة.

الممارسة الثانية: مجلس إدارة التقويم الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية

حدَّد مجلس إدارة التقييم الوطني National Assessment Governing Board (2010) في الولايات المتحدة الأمريكية مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، والتي يتم تقييم مستواهم في مهارة الكتابة على ضوئها، وتشمل المهارات الأساسية التالية:

- تقديم استجابة مناسبة للموضوع والغرض والفئة المستهدفة.

- تقديم أفكار ذات صلة بالموضوع والغرض والفئة المستهدفة، وإظهار أدلة على أساليب التفكير والكتابة التي تدعم تطوير الأفكار.

- استخدم التفاصيل الداعمة ذات الصلة بالموضوع والغرض والفئة المستهدفة.

- تقديم إجابة تركز على الموضوع وتظهر هيكلها التنظيمي ببعض الأدلة على أساليب التفكير والكتابة المناسبة.

- البناء الصحيح للجمل، والتنويع في استخدامها والربط بينها؛ لتوصيل الأفكار بوضوح.

- اختيار الكلمات الواضحة والمناسبة للموضوع والغرض والفئة المستهدفة.

- استخدام العبارات والأساليب المناسبة للموضوع والغرض والفئة المستهدفة.

- استخدم القواعد النحوية الصحيحة مع بعض الأخطاء البسيطة.

الممارسة الثالثة: كندا

وفي كندا حدَّدت مقاطعة أونتاريو الكندية Ministry of Education in Ontario (2007) أربعة مجالات للكتابة ينبغي لطلاب المرحلة الثانوية تحقيقها بعد دراسة الكتابة في مناهج اللغة، وهي:

- تطوير المحتوى وتنظيمه: توليد الأفكار والمعلومات وجمعها وتنظيمها؛ للكتابة في غرض مقصود ولفئة محدَّدة.

- استخدام المعرفة من حيث الشكل والنمط: صياغة الكتابة وتنقيحها، باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الأدبية والإعلامية، والرسوم البيانية والعناصر الأسلوبية المناسبة للغرض والفئة المستهدفة.

- تطبيق المعرفة وفق الأصول المتعارف عليها: استخدام التحرير، والتدقيق اللغوي، والمهارات والاستراتيجيات المناسبة للنشر، ومعرفة الأصول اللغوية لتصحيح الأخطاء، وتنقيح التعبيرات، وتقديم الأعمال بشكل فعال.

- استخدام المهارات والاستراتيجيات (التأمل الذاتي): التفكير وتحديد نقاط القوة، ومجالات تحسين الكتابة، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة في المراحل المختلفة من عملية الكتابة.

الممارسة الرابعة: إنجلترا

وفي إنجلترا حدَّدت إدارة التعليم Department of Education in England (2014) مجموعة من الأهداف التي يتوقع من طلاب المرحلة الثانوية تحقيقها بعد دراسة مقرر الكتابة، وهذه الأهداف تتمثل في أن الطلاب يتوقع منهم الكتابة بدقة وطلاقة على نحو فعال، ولمدة زمنية طويلة للمتعة، والحصول على المعلومات، وذلك من خلال دراسة المهارات الكتابية التالية:

- تكييف الكتابة لمجموعة واسعة من الأغراض والفئة المستهدفة، إضافة إلى الوصف والرواية والشرح والتوضيح، وإعطاء المعلومات أو الرد عليها ومناقشتها.

- اختيار وتنظيم الأفكار والحقائق والنقاط الرئيسية، وتوثيق الأدلة والتفاصيل والاقتباس بشكل صحيح.

- اختيار واستخدام الحِكم والمفردات والقواعد والأشكال والسمات البنائية والتنظيمية، بما في ذلك الأساليب البلاغية؛ لتعكس الفئة المستهدفة والغرض والسياق من خلال المكتوب، واستخدام اللغة الإنجليزية الفصيحة بشكل مناسب.

- تدوين الملاحظات والمسودات والكتابة النهائية، بما في ذلك استخدام المعلومات المقدمة من الآخرين.

- التنقيح والتحرير والمراجعة اللغوية من خلال:

  - التحقق مما إذا كان المكتوب يحقق الأثر المرجو.

- إعادة صياغة الكتابة، وتعديل قواعدها النحوية ومفرداتها؛ لتحسين التماسك والاتساق والوضوح والفعالية الكلية للمكتوب.
- الاهتمام بالدقة وفعالية القواعد اللغوية المستخدمة، وعلامات الترقيم والإملاء.

الممارسة الخامسة: أستراليا

وفي أستراليا حدَّدت هيئة المناهج والتقييم في ولاية فيكتوريا Victorian Curriculum and Assessment Authority (2021) مجموعة من مهارات الكتابة التي ينبغي لطالب المرحلة الثانوية تعرفها والإلمام بها والقدرة على أداءها بنهاية هذه المرحلة، وهذه المهارات صُنفت في بُعدين رئيسين، وكل بُعد يحتوي مجموعة مجالات تتضمن مهارات الكتابة المستهدفة:

- بُعد اللغة: ويتضمن المجالات والمهارات التالية:
- المجال الأول: بناء النص وتنظيمه
- فهم كيفية ترتيب الفقرات والصور؛ لأغراض مختلفة ولفئة محدَّدة واعتبارات وتأثيرات أسلوبية.
- فهم المصطلحات ذات الصلة بالاستشهاد من أعمال الآخرين، وكيفية الرجوع إليها بطرق مختلفة.
- المجال الثاني: التعبير عن الأفكار وتطويرها
- تحليل وتقييم فعالية مجموعة واسعة من تراكيب الجمل وبناءها، وفقًا لاستخدام المؤلفين لها.
- تحليل كيفية تطوير المفاهيم في النصوص المعقدة من خلال مميزات اللغة بما في ذلك التسمية، وتراكيب الجمل، وآليات البناء والتجريد.
- تحديد خيارات المفردات للتمييز بين دلالات معانيها، مع الاهتمام بالتأثير في الفئة المستهدفة.
- المجال الثالث: الصوتيات ومعرفة الكلمات
- فهم كيفية استخدام الصوتيات ومعرفة الكلمات لكتابة الكلمات غير العادية بدقة.
- بُعد القدرة اللغوية الخاصة بالقراءة والكتابة: ويتضمن المجال والمهارات التالية:
- المجال الأول: بناء النصوص
- بناء نصوص مستدامة، بما في ذلك النصوص التي تجمع بين محتوى رقمي أو إعلامي محدَّد؛ لأغراض تخيلية أو إعلامية أو إقناعية تعكس القضايا الصعبة والمعقدة.

- مراجعة وتحرير وتنقيح النصوص الخاصة بالآخرين؛ للتحكم في المحتوى والتنظيم وبنية الجملة والمفردات والمميزات المرئية؛ لتحقيق أغراض وتأثيرات معينة.
- استخدم مجموعة من البرامج، بما في ذلك برامج معالجة النصوص، بثقة ومرونة وإبداع؛ لإنشاء النصوص وتحريرها ونشرها، مع مراعاة الغرض المحدَّد وخصائص المتلقي.

الممارسة السادسة: نيوزلندا

وفي نيوزلندا حدَّدت وزارة التعليم النيوزلندية Ministry of Education in New Zealand (2021) مجموعة من مهارات الكتابة التي ينبغي لطلاب المرحلة الثانوية تعرفها والإلمام بها والقدرة على أداءها بنهاية هذه المرحلة، وهذه المهارات صُنفت في مجالات، وكل مجال يحتوي مهارات الكتابة المستهدفة:

- المجال الأول: العمليات والاستراتيجيات
- دمج مصادر المعلومات والعمليات والاستراتيجيات بشكل هادف وثقة ودقة؛ لتحديد الأفكار المعقدة وتشكيلها والتعبير عنها.
- المجال الثاني: الأغراض والفئة المستهدفة
- إظهار فهم مميز لكيفية بناء النصوص لتحقيق أغراض وفئات مختلف.
- المجال الثالث: الأفكار
- اختيار الأفكار وتطويرها ونقلها بشكل مميز حول مجموعة من الموضوعات.
- المجال الرابع: ميزات اللغة
- الاختيار والدمج والاستمرار في استخدام مجموعة من مميزات اللغة بشكل مناسب لمجموعة متنوعة من التأثيرات.
- المجال الخامس: البناء
- تنظيم النصوص باستخدام مجموعة من النماذج المناسبة والمترابطة والفعالة.

الممارسة السابعة: سنغافورا

وفي سنغافورا حدَّدت إدارة تخطيط وتطوير المناهج Curriculum Planning and Development Division in Singapore (2010) مجموعة من مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، والتي يمكن ايجازها في المجالات الثلاثة التالية:

- المجال الأول: آلية الكتابة
- التدرب على فنون الخط، والاستعداد للكتابة بشكل مقروء وواضح.
- مراعاة استخدام التهجئة الدقيقة والمتسقة للكلمات.
- المجال الثاني: الكتابة والتمثيل للمهارات والاستراتيجيات.
- توليد واختيار الأفكار للكتابة، والتمثيل لمجموعة متنوعة من الأغراض والفئة المستهدفة والسياقات والثقافات.
- تطوير الأفكار وتنظيمها والتعبير عنها بشكل متماسك ومترابط، ومراعاة مجموعة متنوعة من الأغراض والفئة المستهدفة والسياقات والثقافات.
- المراجعة والتنقيح والتدقيق والتحرير لتحسين الكتابة.
- المجال الثالث: أنواع النصوص
- إنتاج نصوص متنوعة لأغراض إبداعية وشخصية وأكاديمية ووظيفية باستخدام عبارات مناسبة.

الممارسة الثامنة: جنوب أفريقيا

وفي جنوب أفريقيا حدَّد قسم التعليم الأساسي Department of Basic Education in Republic of South Africa (2019) مجموعة من المهارات الكتابية التي ينبغي لطلاب المرحلة الثانوية تحقيقها بنهاية هذه المرحلة، وهي:

- تحديد الغرض والفئة المستهدفة للنص المراد كتابته وتصميمه.
- نقل الأفكار إلى الآخرين باستخدام الخرائط الذهنية أو المخططات الانسيابية أو القوائم، وغيرها من وسائل الشرح والتوضيح.
- تنظيم الأفكار بشكل واضح للفئة المستهدفة.
- قراءة المسودات وتحريرها، وذلك لمراعاة القواعد النحوية، وقواعد الإملاء، وعلامات الترقيم.
- إنتاج النسخة النهائية للنصوص المكتوبة بتنسيق مناسب.

إجابة السؤال الثاني

نصَّ السؤال الثاني في الدراسة الحالية على "ما مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية؟" وفي العرض التالي توضيح لذلك.

يتضح من تحليل الممارسات الدولية أن مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية تتدرج في أربعة مجالات كما يوضح شكل (٢).

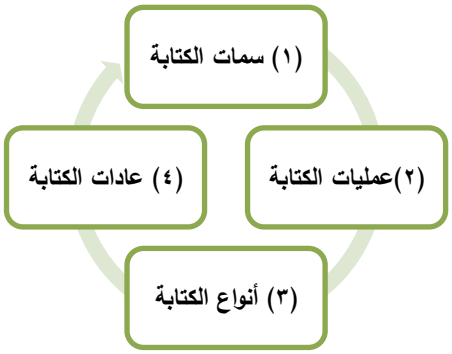

شكل (٢). مجالات الكتابة لطلاب المرحلة الثانوية

ومن جانب آخر يحتوي كل مجال من هذه المجالات الأربعة مجموعة من المهارات الكتابية، والتي بلغت (٣٨ مهارة)، كما يوضح جدول (٢).

جدول (٢). مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية

المجال الأول: سمات الكتابة / Traits of Writing	
المحور الأول: التركيز والأفكار/ Focus/Ideas	١. تحديد الموضوع والغرض والفئة المستهدفة قبل الشروع في الكتابة. ٢. توليد الأفكار واختيار ما يناسب الغرض والفئة المستهدفة. ٣. تطوير الأفكار وتنظيمها والتعبير عنها بشكل متماسك ومترابط. ٤. نقل الأفكار إلى الآخرين باستخدام الاستراتيجيات المناسبة، (مثل: الخرائط الذهنية أو المخططات الانسيابية أو القوائم، وغيرها من وسائل الشرح والتوضيح).
المحور الثاني: التنظيم والفقرات / Organization/Paragraphs	٥. ربط الفقرات مع بعضها لتحقيق الوحدة والانسجام. ٦. تنظيم الفقرات وترتيبها بشكل منطقي باستخدام مجموعة من النماذج المناسبة، (مثل: الترتيب الزمني أو المكاني، والسبب والنتيجة، والتشابه والاختلاف، والسؤال والجواب، والتقسيم إلى مجموعات وفئات، أو بحسب الأهمية). ٧. كتابة الجملة الرئيسة والمدعمة والختامية لكل فقرة. ٨. استخدام الأدوات المناسبة للربط والانتقال بين الجُمل والفقرات. ٩. تقديم أفكار وأدلة ذات صلة بالموضوع والغرض والفئة المستهدفة تدعم تطوير الأفكار. ١٠. استخدم التفاصيل الداعمة أو الأمثلة التوضيحية أو الإحصائيات ذات الصلة بالموضوع والغرض والفئة المستهدفة.
المحور الثالث: الكلمات والجمل والأساليب والتعبيرات / Words, Sentences, Styles, and Expressions	١١. استخدام اللغة العربية الفصيحة للدلالة عن المعاني المقصودة. ١٢. اختيار الكلمات الواضحة والمناسبة للموضوع والغرض والفئة المستهدفة. ١٣. ترتيب الكلمات في الجمل بشكل صحيح. ١٤. بناء الجمل بشكل واضح، والتنويع في استخدامها، والربط بينها. ١٥. استخدام الأساليب والتعبيرات اللغوية المناسبة للموضوع والغرض والفئة المستهدفة.
المحور الرابع: أعراف الكتابة / Writing Conventions	١٦. مراعاة صحة التراكيب اللغوية في البناء والضبط والدلالة. ١٧. تطبيق القواعد النحوية والصرفية في الكتابة. ١٨. تطبيق القواعد الإملائية في الكتابة. ١٩. مراعاة علامات الترقيم في الكتابة. ٢٠. التنسيق الفني للنص المكتوب.
المجال الثاني: عمليات الكتابة / The Writing Process	
المحور الأول: قبل الكتابة / Prewrite	٢١. دمج مصادر المعلومات والعمليات والاستراتيجيات بشكل هادف وثقة ودقة؛ لإعداد النص المكتوب. ٢٢. جمع المعلومات ذات الصلة بالموضوع المحدَّد من المصادر المتعددة المطبوعة رسميًا أو المتوفرة رقميًا.
المحور الثاني: إعداد المسودات الأولية / Develop first drafts	٢٣. تطوير المسودات الأولية بما يحقق سلامة تراكيب الجمل والفقرات.
المحور الثالث: التنقيح/ Revise	٢٤. تنقيح المسودات بما يلائم الموضوع والغرض والفئة المستهدفة، وتحسين مستوى التماسك والتسلسل المنطقي للأفكار.
المحور الرابع: التحرير	٢٥. تحرير النص المكتوب وتصحيحه؛ للتأكد من مراعاة التراكيب اللغوية

والتصحيح / Edit and proofread	والقواعد النحوية والصرفية والإملائية وعلامات الترقيم، والتنسيق الفني المناسب.
المحور الخامس: النشر/ Publish	٢٦.نشر النص المكتوب وفق المعايير المحدَّدة.
المجال الثالث: أنواع الكتابة / Types of Writing	
	٢٧.الكتابة السردية (مثل: الروايات الشخصية، والقصص، والسير الذاتية الشخصية، والسير الذاتية عن الآخرين). ٢٨.الكتابة التفسيرية (مثل: المقارنة، والتباين، والمشكلة والحل، والمقالات، والاتجاهات، والتفسيرات، والقصص الإخبارية، والتقارير البحثية، والملخصات). ٢٩.الكتابة الوصفية (مثل: التصنيفات، والتسميات التوضيحية، والقوائم، والمسرحيات، والقصائد). ٣٠.الكتابة الاقناعية (مثل: الإعلانات، والافتتاحيات، والمقالات، والآراء، والملصقات). ٣١.كتابة الملاحظات والرسائل (مثل: الرسائل الشخصية، والرسائل الرسمية، والرسائل الودية، ورسائل الشكر، والملاحظات، والدعوات). ٣٢.كتابة الوثائق ذات الصلة بالتطوير الوظيفي (مثل: الرسائل التجارية، والتطبيقات). ٣٣.كتابة الوثائق التقنية (مثل: الأدلة التشغيلية، وشرح اللوائح التنظيمية). ٣٤.كتابة الأعمال الأدبية النثرية والشعرية.
المجال الرابع: عادات الكتابة / Writing Habits	
	٣٥.الكتابة بشكل مستمر لمدة زمنية قصيرة (مثل: الكتابة لجلسة واحدة أو يوم أو يومين). ٣٦.الكتابة بشكل مستقل لمدة زمنية طويلة (مثل: كتابة البحث والتأمل والتنقيح). ٣٧.استخدام الكتابة كأداة للتعلم واكتشاف الذات والقدرات. ٣٨.استخدام التقنية، بما في ذلك الإنترنت وبرامج معالجة النصوص المتعددة؛ لإنتاج النصوص ونشرها.

يتبين من جدول (٢) أربع مجالات للكتابة، وكل مجال منها يحتوي مجموعة من مهارات الكتابة التي ينبغي تعليمها وتعلمها في المرحلة الثانوية، وفيما يلي عرض لها، ومناقشتها وفق الممارسات الدولية، والأدبيات والدراسات العربية والأجنبية.

فيتضمن المجال الأول (سمات الكتابة/ Traits of Writing) من مجالات الكتابة مجموعة من المهارات الكتابية، والتي تتوزع في أربعة محاور (التركيز والأفكار–التنظيم والفقرات– الكلمات والجمل والأساليب والتعبيرات–أعراف الكتابة)، والمحور الأول يركز على تحديد الغرض والفئة المستهدفة، وتوليد الأفكار، وتطويرها وتنظيمها والتعبير عنها، ثم نقلها إلى الآخرين باستخدام الاستراتيجيات المناسبة. وهذه المهارات ذات أهمية؛ لأن فهم الموضوع والغرض والفئة المستهدفة يعد الخطوة الأولى والأساس في الكتابة، وتمكن الطالب من هذه المهارات سيساعده في اختيار الأفكار المناسبة وتطويرها، وبالتالي إمكانية نقلها إلى الفئة المستهدفة بوضوح وجلاء، وكذلك

سيوجهه في عملية التنظيم وبناء الفقرات، واستخدام الكلمات والجمل والأساليب والتعبيرات المناسبة لمراعاة الموضوع والغرض والفئة المستهدفة، وانتهاء بمراعاة أعراف الكتابة بتطبيق القواعد النحوية والصرفية والإملائية وعلامات الترقيم، إضافة إلى التنسيق الفني للنص المكتوب بطريقة واضحة ومحدَّدة.

وأما المجال الثاني (عمليات الكتابة/ The Writing Process) من مجالات الكتابة فيحتوي على خمسة محاور (قبل الكتابة– إعداد المسودات الأولية– التنقيح– التحرير والتصحيح–النشر)، وهذه المراحل تتضمن مجموعة من المهارات الكتابية المهمة لإنتاج النص المكتوب، وتمكن الطالب من مهارات عمليات الكتابة سيساعده في انتاج نص مكتوب مراعيًّا للموضوع والغرض والفئة المستهدفة من جانب، ومحققا للأهداف المرجوة من النص المكتوب من جانب آخر.

وفي المجال الثالث (أنواع الكتابة/ Types of Writing) من مجالات الكتابة هناك مجموعة من المهارات الكتابية، مثل: الكتابة السردية، والكتابة التفسيرية، والكتابة الوصفية، والكتابة الاقناعية، وكتابة الملاحظات والرسائل، وكتابة وثائق التطوير الوظيفي، أو الوثائق التقنية، وكتابة الأعمال الأدبية النثرية أو الشعرية، وهذه الأنواع لها مهاراتها الكتابية الخاصة بها، والتي ينبغي للطالب في المرحلة الثانوية تعرفها وفهمها وتطبيقها؛ نظرًا لأهميتها في حياته، سواء على المستوى الشخصي أو المستوى الاجتماعي.

ويتضمن المجال الرابع (عادات الكتابة/ Writing Habits) من مجالات الكتابة مجموعة من مهارات الكتابة، أبرزها: الكتابة بشكل مستمر لمدة زمنية قصيرة أو طويلة، واستخدام الكتابة كأداة للتعلم واكتشاف الذات والقدرات، إضافة إلى استخدام التقنية بوسائلها المتعددة؛ لإنتاج النصوص ونشرها. وهذه المهارات ينبغي للطالب في المرحلة الثانوية الإلمام بها وممارستها؛ لما لها من أهمية في تطوير الأداء الكتابي، وصولًا إلى المستوى المناسب والمستهدف.

وبناءً على ما تقدم؛ فقد أكَّدت مجموعة من الأدبيات والدراسات العربية (مثل: البصيص، ٢٠١١؛ عاشور ومقدادي، ٢٠١٣؛ العقيلي، ٢٠٠٩؛ نجم الدين، وعثمان، ٢٠١٣)، والأجنبية (مثل: Brink, 2020; Oshima & Hogue, 2007; Wilkinson & Hommes, 2002; Zemach & Rumisek, 2005) على أن مناهج اللغة في المرحلة الثانوية ينبغي مراعاتها لمهارات الكتابة التي سبق عرضها، والمستندة على الممارسات الدولية، وذلك نظرًا لما لهذه المهارات من أهمية في حياة الطالب الشخصية والاجتماعية، وتمكن الطالب منها سيساعده في تطوير قدراته اللغوية، وسيزيد من حصيلته اللغوية والمعرفية، وسيؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في أداءه اللغوي، مما سيمكنه من تحقيق نواتج التعلم الخاصة بتعليم اللغة العربية من جانب، ومجالات التعلم الأخرى بكفاءة واقتدار من جانب آخر.

الخاتمة

نظرًا لعدم وجود دراسات عربية–على حدّ علم الباحث–اهتمت بتحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية والتوجهات التدريسية الحديثة؛ فقد تحدَّدت مشكلة الدراسة الحالية في أن مهارة الكتابة في مناهج اللغة العربية لم تراعي الممارسات الدولية، ما يعني حاجة الميدان التربوي إلى تعرف أبرز الممارسات الدولية التي اهتمت بمهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، مما سيؤدي إلى تحسين مستويات الطلاب الكتابية، والمساعدة في تحقيق نواتج التعليم المستهدفة من تعليم الكتابة وتعلمها. وتوصل الباحث إلى تحليل ثمانِ ممارسات دولية (الولايات المتحدة الأمريكية–مجلس إدارة التقويم الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية–كندا–إنجلترا–أستراليا–نيوزلندا– سنغافورا–جنوب أفريقيا) فيما يتصل بمهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وبلغت المهارات (٣٨ مهارة) توزعت في أربعة مجالات للكتابة: سمات الكتابة، وعمليات الكتابة، وأنواع الكتابة، وعادات الكتابة.

التوصيات: وعلى ضوء تلك النتائج قُدمت التوصيات التالية:

– الإفادة من نتائج الدراسة الحالية بإجراء مراجعة لمناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وتطويره من حيث: المحتوى، والأنشطة، واستراتيجيات التدريس وطرائق وأدوات التقويم؛ لتراعي مهارات الكتابة في ضوء الممارسات الدولية.

– تقديم دورات تدريبية مستمرة، أو ورش عمل متخصصة لمعلمي اللغة العربية توجههم لمهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك في ضوء النتائج التي تمَّ التوصل إليها في الدراسة الحالية.

– تقديم دورات تدريبية مستمرة، أو ورش عمل متخصصة لطلاب المرحلة الثانوية تهتم بتنمية مهاراتهم الكتابية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

وفي ضوء حدود الدراسة التي سبق توضيحها، إلى جانب بعض النتائج التي تمَّ التوصل إليها في الدراسة الحالية، فهذه بعض المقترحات التي قد تُفيدُ المتخصصين والباحثين في مجال الكتابة.

– اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل الممارسات الدولية–لبعض الدول التي تحتل مكانة مرموقة في المجال التعليمي–ذات الصلة بمهارات الكتابة في المرحلة الثانوية؛ لذا يُقترح إجراء دراسات تهدف إلى تحليل ممارسات دولية أخرى؛ للكشف عن مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

– اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب المرحلة الثانوية ذكورًا وإناثًا؛ لذا يُقترح إجراء دراسات للكشف عن مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والجامعية في ضوء الممارسات الدولية.

– إجراء دراسات ميدانية مقارنة؛ لتحديد الفروق بين وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية وبين وجهة نظر معلمي اللغة العربية نحو مهارات الكتابة المناسبة لطلابهم.

– إجراء دراسات تقييمه؛ لتحليل محتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وتحديد مهارات الكتابة التي تتضمنها هذه المناهج في ضوء الممارسات الدولية.

المراجع

أبو جاموس، عبد الكريم؛ ويوسف، عفاف. (٢٠١٤). أثر برنامج تعليمي في الكتابة لتحسين مهارات التأليف لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في منطقة إربد الأولى. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٨(٥)*، ١٠٧١-١١٠٦.

الأحول، أحمد سعيد. (٢٠١٨). إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص، وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالب المرحلة الثانوية، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٥* (١)، ٣٢٣-٣٥٨.

إسماعيل، وليد عبدالرحمن؛ و فرج، علاء حسين. (٢٠١٩). تدني وضعف القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة بغداد. *مجلة مداد الآداب*، ١(٢)، ٥٠٧- ٥٤٢.

البصيص، حاتم حسين. (٢٠١١). *تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم*. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

التميمي، رافد صباح؛ ويعقوب، بلال إبراهيم. (٢٠١٧). المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي. *مجلة مداد الآداب، ١١* ، ٢٦٥-٢٩٧.

الحبيشي، عبد الرحمن زيد. (٢٠١٧). برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية بجامعة المنصورة.

الحلاق، علي سامي؛ والهاشمي، عبدالرحمن عبد. (٢٠١١). أثر كل من استراتيجيتي التعبير الكتابي الموجه والمقيد في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٨* (١)، ٨٨-٩٩.

زاير، سعد علي؛ وداخل، سماء تركي. (٢٠١٥). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

سعودي، علاء الدين حسن. (٢٠١١). استخدام مدخل الكتابة الحقيقية في تنمية مهارات التعبير الوظيفي والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٦٩* ، ١٤٤-١٩٣.

سلمان، ختام سعيد. (٢٠١٣). *النظام الكتابي في اللغة العربية وسبل تطويره*. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية بدبي.

السمان، مروان أحمد. (٢٠١١). برنامج قائم على الدمج بين التعلم البنائي وما بعد المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة التربية*، *١٤٦* (٢)، ٢٦٥-٣٢٠.

السمان، مروان أحمد. (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة في ضوء الدمج بين التعلم القائم على المشكلة والتعلم القائم على الاستقصاء لتنمية مهارات الكتابة العلمية والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا. *مجلة كلية التربية، (٤١)*٣- ١٧١ - ٢٥٢.

سهل، ليلى. (٢٠١٣). المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية. *مجلة العلوم الإنسانية، ٢٩*، ٢٣٩-٢٥٤.

السيد، عزيزة محمد؛ وفرغلي، يحيى. (٢٠٠٢). مهارات القراءة والكتابة وتنمية مهارات التفكير. *مجلة الطفولة والتنمية*، *٨*(٢)، ٥٣-٧٢.

الشميمري، فهد عبدالرحمن. (٢٠١٠). *التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟* استرجعت من http://saudimediaeducation.org/sme/pdf/media_book.pdf

صومان، أحمد إبراهيم. (٢٠١٠). *أساليب تدريس اللغة العربية*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي أحمد؛ ومناع، السيد أحمد. (٢٠٠٠). *تدريس العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الطويرقي، أمل عبيد؛ وعيسى، محمد أحمد. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*،*٧* (٨)، ٨٢-٩٢.

الظنجاني، محمد عبيد. (٢٠١٨). *تأملات مستقبلية في تعليم اللغة العربية*. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي السابع للغة العربية بدبي.

عاشور، راتب قاسم؛ ومقدادي، محمد فخري. (٢٠١٣). *المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها* (ط. ١٣). عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبة، أسماء. (٢٠١٥). *مهارات التعبير الكتابي ودورها في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خضير ببسكرة.

عبدالله، ترهاقا محمد. (٢٠١٩). فاعلية استخدام كل من استراتيجية حل المشكلات والطريقة التقليدية في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية*، ٢٠ (٢)، ٨٠-٩٤.

العتيبي، منيرة مطلق. (٢٠١٤). مهارات التعبير الشفهي والكتابي لدى طالبات الصف الأول بمدارس محافظة نفي: دراسة مسحية. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*،٥ (٣)، ٢٩٥-٣٠٣.

العقيلي، عبدالمحسن سالم. (٢٠٠٩). مهارات الكتابة واستراتيجياتها: رؤية معاصرة. *التربية المعاصرة*، ٢٦ (٨١)، ١٢٣-١٦٨.

فتح الباب، أحمد صلاح. (٢٠١٦). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية بجامعة عين شمس.

مجاهد، عبدالكريم. (١٩٩٤). أخطاء مهارة الكتابة وأسبابها. *مجلة التربية*، ٢٣ (١٠٨)، ١٢٣-١٣٠.

مدكور، علي أحمد؛ خليف، سامية سامي؛ و جاد، محمد لطفي. (٢٠١٦). تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة العلوم التربوية، (٢)*٢، ٥٥٩-٥٨١.

المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة. (٢٠٢٠). *مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة بعنوان: تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها: المتطلبات والأبعاد والأفاق*. الشارقة: المؤلف.

المريني، مولاي المامون. (٢٠١٨). *النهوض باللغة العربية، أولويات منهجية ومقاربات تدبيرية*. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي السابع للغة العربية بدبي.

مصاورة، نادر. (٢٠٠٣). طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة. *جامعة: أبحاث في العلوم التربوية و الاجتماعية، ٧*، ٣٠٥-٣٣١.

مصطفى، ريحاب محمد. (٢٠٠٨). مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلاب كليات التربية: دراسة تحليلية. *مجلة القراءة والمعرفة، ٨٣*، ٢٠٤-٢٢٤.

النجار، فخري خليل. (٢٠١١). *الأسس الفنية للكتابة والتعبير*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

النجار، وآخرون. (٢٠٠١). *الكتابة العربية: مهاراتها وفنونها*. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع.

نجم الدين، مبارك حسين؛ وعثمان، حربية محمد. (٢٠١٣). مهارات الكتابة وتطبيقاتها. *مجلة العلوم والبحوث الإسلامية*، ٦ ، ١-٢٠.

النصار، صالح عبدالعزيز. (٢٠١٢). *ضعف الطلبة في اللغة العربية: قراءة في أسباب الضعف وآثاره في ضوء البحوث والدراسات العلمية*. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي الأول للغة العربية ببيروت.

هزاع، انتصار كيطان. (٢٠١٤). أثر بعض الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، *مجلة ديالى*، ٦٣ ، ٥٩-٩٧.

الهواري، جمال فرغل. (٢٠٠٦). الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعليم الكتابة. بحث مقدم للجنة العلمية للترقيات بكلية التربية في جامعة الأزهر.

وهابي، نزيهة. (٢٠١٦). تدني مستوى اللغة لدى الطالب الجامعي: الأسباب والحلول. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*،١٧-١٨، ١٧١-١٨٣.

Alaska Department of Education. (2012). *Alaska English/language arts and mathematics standards*. Juneau: Author.

Ary, D., Jacobs, L. C., Sorensen, C., & Razavieh, A. (2010). *Introduction to research in education* (8th ed.): Cengage Learning.

Brink, S. (2020). *The importance of writing skills*. retrieved from https://epale.ec.europa.eu/en/blog/importance-writing-skills

California Department of Education. (2013). *The California common core state standards: English language arts and literacy in history/social studies, science, and technical subjects*. Author.

Canale, M. & Swain, M. (1980). Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing. *Applied Linguistics, 1*(1), 1-47.

College Entrance Examination Board. (2003). *The neglected "R": The need for a writing revolution*. New York, N.Y.: College Board.

Curriculum Planning and Development Division in Singapore. (2010). *English language syllabus 2010: Primary (foundation) & secondary.* Author.

Department of Basic Education in Republic of South Africa. (2019) *English grades 10 – 12: Guideline for teaching and writing essays and transactional texts*. Cape Town: Author.

Department of Education in England. (2014). *The national curriculum in England: Key stages 3 and 4 framework document*. Author.

Kumar, R. (2011). *Research methodology: A step-by-step guide for beginners* (3rd ed.): SAGE Publications.

Louisiana Department of Education. (2016). *K-12 student standards for English language arts.* Author.

Ministry of Education in New Zealand. (2021). *The New Zealand curriculum: English achievement objectives*. Retrieved from https://nzcurriculum.tki.org.nz/The-New-Zealand-Curriculum/English/Achievement-objectives#collapsible2

Ministry of Education in Ontario. (2007). The Ontario curriculum: Grades 11 and 12 (English). Ontario: Author.

National Assessment Governing Board (NAGB). (2010). *Writing framework for the 2011 national assessment of educational progress*. Washington, DC: Author.

Neuman, W. L. (2007). *Basics of social research: Qualitative and quantitative approaches* (2nd ed. ; International ed.). Boston, Mass; London: Pearson, Allyn and Bacon.

NGA Center., CCSSO, & Common Core State Standards. (2015). *English language arts standards: Writing: Grade 11-12*. Retrieved from http://www.corestandards.org/ELA-Literacy/WHST/11-12/

Ohio Department of Education. (2012). *Ohio's academic content standards-extended English language arts*. Columbus: Author.

Oshima, A., & Hogue, A. (2007). *Introduction to academic writing* (3rd ed.). New York: Pearson Education.

Victorian Curriculum and Assessment Authority (VCAA). (2021). *Victorian curriculum: Foundation – 10 (English Curriculum).* Retrieved from https://victoriancurriculum.vcaa.vic.edu.au/english/english/curriculum/f-10?layout=3#level=10

Wilkinson, R., & Hommes, J. (2002). *A guide to academic writing skills* (2nd ed.): Maastricht University.

Zemach, D. E., & Rumisek, L. A. (2005). *Academic writing: From paragraph to essay*: Macmillan.